

## إعادة إصدار ملاحظات (إيوت) حول تعريف الثقافة



الثقافي يزداد غنى بمساهمة الأنماط المتنوعة فيه، حيث يرى أن الوحدة الثقافية يجب أن تكون وحدة عضوية، لا مجرد حاصل جمع الثقافات النوعية الداخلة في تكوينها. إن الوحدة التي تعنيه هنا، ينبغي أن تكون وحدة لا شعورية إلى حد كبير، ومن ثم فخير طريقة لتناولها هي النظر في دور تنوعها النافعة. كما أن الثقافة المشتركة لا تظهر ظهوراً فعلياً إلا في صور محلية شتى، مع التأكيد على الصلوح إلى ثقافة عالمية مشتركة، لا تقلل من خصوصية الأجزاء المكونة لها. وهو ما قد يواجه بمشكلة الدين؛ فالأديان المتعارضة تعني، آخر الأمر، ثقافات متعارضة، والأديان لا يمكن، بحال، التوفيق بينها؛ لذا فواجب علينا أن نبقي مخلصين للمثل الأعلى للثقافة العالمية، خصوصاً إذا واجهتنا حقيقة الصعوبات التي تجعل تحقيقها مستحيلًا من الناحية العملية.

طبعاً لوجهة نظر الناظر. وهو الأمر الذي يعلق عليه شكري عياد في مقدمته للكتاب، فهو لا يختلف على فكرة الارتباط بين الثقافة والدين، ويرى أن لا أحد من الباحثين ينكرها، إلا أنه يأخذ على إيوت تأكيده هذا الارتباط تأكيداً يمحو الفرق بين الثقافة والدين، أو يجعلهما مترادفين في كثير من الأحيان.

يرى إيوت أن الأنماط الثقافية تجمعها وحدة واحدة، فهناك ثقافة إنسانية تنظم البشر جميعاً، وهناك ثقافة محلية تميز أهل قرية عن أهل القرية المجاورة لهم، وبين تلك النوعية الصغيرة وتلك الوحدات الشاملة هناك درجات متفاوتة من الوحدة، منها ما يجمع الإقليم والقطر، ومنها ما يجمع الفئات المتماثلة في الأقطار المختلفة، ووجود الأنماط العامة وازدهارها ضرورة لوجود الأنماط النوعية وازدهارها، كما أن العكس صحيح، في حين أن التراث

**القاهرة/مبايعات:**  
صدر حديثاً عن المركز القومي للترجمة النسخة العربية من كتاب (ملاحظات حول تعريف الثقافة)، من تأليف (ت إس إيوت)، وترجمة شكري عياد.

في البداية يطرح (ت إس إيوت) تساؤلاً مبدئياً: (هل هناك شروط ثابتة، إذا تخلفت فليس لنا أن نتوقع قيام ثقافة راقية؟)، ويجيب، إجابة طويلة، هي كتاب (ملاحظات نحو تعريف الثقافة) وهو بذلك، حسب المترجم شكري عياد، يقدم نظرية، إن لم تكشف لنا عن عوامل نمو الثقافة فهي تكشف، على الأقل، بعض أسباب تدهورها. حاول المؤلف أن يفرق بين الاستعمالات الثلاثة الرئيسة لكلمة ثقافة، ويخلص إيوت إلى نتيجة مفادها أنه (لم تظهر ثقافة ولا نمت إلا بجانب دين) ومن هنا تبدو الثقافة نتيجة من نتائج الدين أو الدين نتيجة من نتائج الثقافة،



إشراف / فاطمة رشاد

## تفاعل القصيدة مع الفنون السمعية والبصرية والتشكيلية

## في مجموعة (عصفور الصمت) للشاعر عبد الستار جبر

2-2

يقوله (أين العالم واللوحه فارغة) ثم يضيف (إلا من كف ذبلت أصابعها) ودلالة اللوحه وضحاها السباق حيث الذبول اليأس والتلاشي، أن طريقة البحث عن معادل تشكيلي للصورة الشعرية (الجزئية) هي التقنية السائدة في الديوان فليس هنالك من تفاعل استغرق قصيدة بأكملها أو عدة قصائد انتظمت على هيئة لوحات فنية، ثمة صور تشكيلية بؤرية كررها الشاعر في عدة نصوص من أهم تلك الصور نذكر: (فالنورس مشغولة بدهن جنث الأطفال في القواقع) جاءت هذه اللوحه الشعرية في قصيدة (حائط الموتى) في ذات القصيدة ورد أيضاً (أكثر من قبلة مينة على شفة نقرتها العصفير) وفي قصيدة (صلب على خريطة الهدوء)؛ (مثل عصفير تنافست على نقر آخر حبة في كف جثة بلا ثياب ورود كلمة العصفير بكثرة وتكرارها عدة مرات تحيلنا إلى عنوان المجموعة (عصفور الصمت) العصفير بدلالاتها اللونية البيضاء والر مزية (الطهارة والنقاء) وبما تمثله العصفير من رغبة في الطيران والانتعاق من الواقع المرير، لكن في الصور الألفية تم عكس المجال الدلالي لإنتاج جماليات مغايرة كالذي لاسناه في خلخله دلالة المطر ومقارنتها بالرصاص، هذه الخلخله تحدث صدمة التلقي والتأثير، العصفير استبدلت موقعها (البريدي) وأصبحت مقترنة بدهن جنث الأطفال أو نقر الشفاه الميته لإيجاد ما يعرف بجماليات القسوة، القبح، التشاؤم، الألوان المستخدمة في اللوحات هي الألوان الرمادية والسوداء، ولون البشرة. باستثناء لون طائر النورس وهو الأبيض فإن جميع الألوان تاقمة وتفقرت بلهجة الغرض منها إشاعة ارتدادات حسية متناقضة ومكثفة بفضائها التشكيلية.

اللغة التشكيلية ارتكزت على حشد التفاصيل وملء الفراغات من خلال ذكر أسماء مسندة تتضمن الفعلية بدلاً عن الأفعال الصريحة بأمتدادتها التي ربما تحرج الصورة عن اطار التشكيل لأن أهم ما يميز الأخيرة هو إيقاف عجلة الزمن وإمسالك اللحظة الراهنة. من الأسماء المسندة (النورس مشغولة، بدهن، قبلة مينة، على نقر، في كف جثة).

ومن الصور التشكيلية التي تكررت أكثر من مرة واحدة، هي قصيدة (عقارب متآكلة) جاءت الصورة: (فلاي غايه بلا معنى يبدأ يوم آخر وأنت في مملكك ساعة تاكلت عقاربها فظلت تدور حول نفسها) في قصيدة (نرجس القابل) تكررت الصورة بشكل آخر:

(أبعدي عنهم  
عن شرارشف فههقاتهم الملوثة بخجلي  
عن عربي المتطير وراء عقارب ساعاتهم الصدئة)  
فالشاعر يشبه ذاته بالساعة المتآكلة العقارب (الخواء وضياح المعنى) ولاشك في أن هذه الصورة هي لوحة حسية رمزية متكاملة بإحالتها التشكيلية (للون، السطح، الهيئة، الفراغ)، في (نرجس القابل) هنالك تحريك لدلالة الصورة حسب تغير السباق في القصيدتين فيما كانت (العقارب المتآكلة) ذاتا واستبطانا في اللوحه الأولى أصبحت موضوعاً في الثانية، وتلك ميزة للصورة التشكيلية حيث تسمح باستبدال دلالتها باستمرار.



(لنرسم خريطة المدن  
مستنقع البقع الملطخة بالدم)  
فالشاعر يضيق ذرعا باللغة واشتراطاتها فتارة يصفها بقوله (ينوء كاهلنا بتباوت اللغة السوداء) وتارة أخرى يقول عنها (توكتاً على عصا اللغة العرجاء) فهو إذ يعلن عن تمرده على اللغة (الصوت، الرمز) يجد بعضا من ضالته في التشكيل (الهيئة، اللون).

في نص (أشراح الرماد) هنالك فكرة تطرح شعراً ثم يتم طرح معادل تشكيلي مرسوم بالهيئة والسطح والألوان: (سنطل دموعه الأرق في أحقاد جوعنا نرسم لها مستقبلا وافرًا بالسطوح نطلق لقبابها الصفراء حمائم الألم، ونسال؟ أين العالم واللوحه فارغة أين ذبلت أصابعها وانفطرت من بينها لهفة للقاء) بدا الاكتفاء بالاستعارة التشخيصية في (دمعة الأرق، أحقاد جوعنا) لإيحاء بالمخيلة الشعرية نحو مدينتها المرجوة منها فكان العدول بها نحو التشكيل فصار الأرق قبة، صفراء (هيئة/لون) وأصبح الألم حمائم تطوف حول تلك القباب وبذلك أنشئت لوحة القباب الصفراء تطوف حولها الحمائم البيضاء الحزينة بوصفها معادلا تشكليا لدموع الفقراء واستغاثتهم اليائسة بالسما، ثم يؤكد الشاعر انتقاله إلى فضاء اللوحه

## عالية خليل إبراهيم

في المشهد التالي تصاعد المعارك يسدها الشاعر (السينراست) بلغة التصوير السينمائي الرمزية الإيحائية: (سقط المطر كالرصاص فامتلات الخوذ الحزينة بالماء وأخذت تقطر من ثقب في القاع الأسفل لنرسم خريطة المدن مستنقع البقع الملطخة بالدم)

تلك هي الحرب مطر كالرصاص والرصاص كالصوت، خوذ حزينة لقتلى مغدورين، مستنقع ملطخ بالدم... ونلاحظ زوايا الرؤيا في المشهد (سقط المطر، امتلات الخوذ، أخذت تقطر، مستنقع الدم) الصور متزامنة ومكثفة وذات إيقاع صائب كصخب المعارك، تكرار حرف القاف في الكلمات كان له أثر في ذلك. المشهد الأخير في سيناريو المطر والرصاص فيه عودة للجنود وأحلامهم المؤجلة وكانت النهاية (فيتبخر الجسد كالدخان وتنكمش عيونهم كالنمل)

لافسحة للأحلام في مدن المطر والرصاص والنهاية حزينة بلا شك. يعد نص (المطر والرصاص) نصا مهيمنا ضمن قصائد المجموعة فالربط بين صديقين فكربين محسوسين ومكتنزين بالدلالة في أغلب القصائد قد أعطى للشاعر تكنيكا أسلوبيا رومانسيا اختزل فيه تشاؤمه ويأسه فلا فرق بين رمز النصب والحياة (المطر) وبين رمز الموت والقمع (الرصاص)، كلاهما شريكان في وأد الإنسان في مدن الحرب، من جهة ثانية ما احتواه هذا اللقطان من طاقات سمعية بصرية أمدت الشاعر بمخزون من الصور الثابتة والمتحركة والتشكيلية نسج بواسطتها فضاءات قصائده.

## الصورة التشكيلية

يقول (كانت) من خلال) تلاقح تقيضين، هما العقل والمخيلة يغدو العمل الفني شكلا، لونا سطحا، وان الجمال هو تكامل الشيء عن طريق الشكل إذ يصبح من الممكن فهم هذا الجمال دون تصور لهدف محدد.

ومع تصاعد موجة الحداثة أضحت تقنية التشكيل سمة مركزية ضمن فضاءات النص الشعري المعاصر باستخدام الإحالة المباشرة إلى فضاء اللوحه أو اللون، في مجموعة (عصفور الصمت) هنالك حضور واضح للتشكيل على جسد القصيدة حتى تلك التي ارتكزت شعريتها على الكتابة المشهدية (السيناريو) فكما ذكر في قصيدة (بوصلة الرحيل) هنالك تسييق مميز للسطر الشعري على سطح الورقة يتواشخ مع المشهد الشعري المطروح. وفي قصيدة المطر والرصاص كما لاحظنا ذكر الشاعر لمفردة الرسم في المقطع:

## قصة قصيرة

تسلل الصوت لسمعها كئداء بعيد، لكنه ما لبث أن يقترب تدريجيا، لتحس نبراته قرب أذنها، ما جعل عينها تفتتحان ببطء متردد، هو رد الفعل التكيفي الذي تمارسه عيننا يباغتها تضرع لحظات الإفاقة...

أصبحت الكلمات واضحة الآن! -أرجوك! استيقظي يا حبيبتي، فالساعة تقربت من الثامنة، هيا يا نور عيني وقرعة قلبي لتتناولي الإفطار الذي جهزته لك بيدي هاتين...

هيا ودعك من هذا الكسل يا أجمل الجميلات! دامهما الاستغراب، عينها تدوران في وجهه مدفوعتان بشك مترسب، تتطلع باستعجاب لإبتمامه الناضجة حيا ورقة، وحنو الفاظه، يده المحتضنة كفها بوله، كل هذا اللامالوف يجعلها تهتم بإقناع نفسها أنها لا زالت نائمة تحلم!!

مؤكد أنها تحلم! وهو ببساطة سر هذا الانقلاب في تصرفات زوجها، التي كادت أن تفعل. لو أن شعورها بالصدو التام جعلها تتذكر، وجعل عقلها المبراح ضباب النوم يستعيد الأحداث الأخيرة، ليس في بيتها، أوحاها، بل وما حل بالعالم.

نعم! لقد تغير كل شيء، دارت الدورة، حدث ما كان يجب ألا يحدث منذ زمن بعيد، لقد تغير الزمن، وهبت رياحها! لذا استنهض من فراشها بهدوء، ستتمطي بكل دلال، سترحم زوجها من علو بكر وغنج، ستتلاذذ بمشده واقفا باستكائة كالحادم، منتظرا أن تكرمها بالهوض وتناول الإفطار الذي أعده بيديه..

ومبالغة في استلذاذاها بما يحدث، تستأله ببرود ملكة إن كان قد جهز لها الحمام!، وستقذفه بكلمات تعنيف إن لم يفعل... و...

- الحمام جاهز يا عزيزتي! -

آه ما دام كذلك فسنتكفي بهذا الآن. في الحمام، والدش ينثر ماءه الدافئ على أجزاء جسدها، راحت تنثر شعرها المبتل، وتداعب أجزاءها ووجهها لتطرد خمول النوم، وباستمتاع راحت تواصل حمامها الصباحي، وتستمع أكثر باستعادة وتذكر تفاصيل ما حدث.

أحداث الانقلاب الدرامي، انقلابها، بل وانقلاب كل النساء، وراحت الأحداث تتوالى على عقلها كشرط سينمائي منفصل للحظات، متصل الأحداث..

كأنما تقرأها عناوين بارزة بصور الصحف.. (ويؤد عصر النساء) ..

(الانقلابات النسائية تتوالى بنجاح مثير في بقاع عدة من العالم)...

(اتحاد النساء العالمي WVA، يدعو بقية الدول التي لا زال حكامها الرجال يواصلون المقاومة باستماتة إلى تسليم زمام الحكم للنساء سلميا دون مجازر) ...

ومظاهرات احتجاج رجالية.. (أعمال شغب ضد تولي النساء زمام الحكم)..

(نجاح انقلابات النساء السلمية في "39" دولة حتى الآن وتواصل الانقلاب في دول أخرى)..

(فرض بعض الانقلابات بالقوة في بعض البلدان ومصرع

## عصر النساء

عدد من حكامها الرافضين تسليم الحكم للثائرات" و... وخرجت من حمامها والنشاط يملا عروقها، وراحت تتناول إفطارها باستمتاع، طلبت منه بصوت أمر مطبوط أن يشغل التلفاز، وراحت تستمع لنشرة الصباح، غير عابئة بمتابعة أحداثها على الشاشة..

(هنا أتحاد النساء العالمي اليوم جميع نساء العالم بمناسبة بدء عصر النساء ونجاح عمليات تسليمهن زمام الحكم في أغلب البلدان سلميا، ودعا الاتحاد كل النساء إلى التحلي بالهدوء والرزانة وضبط النفس في وجه بعض الاستفزات الصادرة من بعض الرجال الشواذ الذين لا يزالون يرفضون أخذ المرأة لحقها ودورها في الحكم، ويصعب عليهم هضم وتقبل أن الأيام دول... و... و...)

وأصدر الاتحاد بعض القرارات المتعلقة بسياسة التعامل مع الرجل ومنها:

1- إبقاء الرجال في المنازل، وتوليهم أعمال المنزل المختلفة، واستبدال الأدوار السابقة كلها بما في ذلك كافة أغراض الخدمة والعناية بالبيت، مع الأخذ بالاعتبار منع بعضهم ممن لا يمكن الاستغناء عن أعمالهم كالعلماء والأطباء فرصة الخروج للعمل وتخصيص أوقات محددة لذلك لا تتعارض مع أوقات واجباتهم في خدمة البيت ورعاية شؤونه.!!!

2- توظيف كل أنثى وبأولوية قصوى فوق الثامنة عشرة في المجالات المهنية والحزبية وبحسب المؤهلات والخبرات.

3- تحري عدم العنف ضد الرجال وعدم استغلال الصلاحيات الجديدة للمرأة واستخدامها بشكل سلبي مع الرجل وأقر الاتحاد العمل بهذه القرارات من وقته وتاريخه.. وراحت تتابع بقية الأخبار، وإبتمامه انتشاء تتسع وتتسع

داخلها و... و...

رن موبيلها ذو الشاشة الفسفرية المضئية، أجابت لتجد على الطرف الآخر أعز صديقاتها، تبادلنا التهنة والقفشات الساخرة، بشرتها صديقتها أنها توظفت أخيرا بعد ركونها منذ تخرجها قبل سبع سنين وأنها ستتسلم عملها من الغد..

- ... .. -  
- أه... نعم، لقد جاء زمننا يا عزيزتي .. -  
- ... .. -  
- لا! لا! لا!.. سوف نزيهم كيف تحكم النساء!! -  
- ... .. -  
- لا لم أسمع آخر خبر! ما هو هذا الخبر المفرج فقد غدت كل أخبارنا مفرحة، و..

أخذت تستمع بإنصات وفجأة رفعت كفها في حركة خجل تخفي فيها وهي تسمع صديقاتها تواصل هاتفة عبر الموبايل:

- بل هو بشرى لكل نساء الأرض، قالوا أن هيئة الاتحاد العلمية أعلنت أن علامات جليبات من عدة بلدان يواصلن الأبحاث والتجارب في مختبرات الهيئة لغرض تكيف جسم الرجل وتهينته بالزرع وجراحيا ليتولى الرجال مهمة الحمل والإنجاب!!

وانفجرتا ضاحكتين، تفكران في مدى نجاح هذه الفكرة وكم تستعد لها النساء، وعلقت هي:

- أيوه! علشان يحسوا!!



طاهر نعمان المقرمي

وتناولنا شئونا أخرى في هذا العصر الجديد، وأخرا كانت موهودة راحت تتامل ناهضة في صدورهن، وراحت تتعجب كيف -ورغما عنها- يخالط شعور التشفي بالرجل إحساس بالشفقة نحو جنسه!

ربما هو رثاء لحاله. لكنها اعترفت لنفسها أنها ومهما حدث فلن تستطيع المرأة الاستفادة من الرجل و...!

- ما شاء الله!!، عادنا قلت بأرجع وأنت قد جهزت الغداء و بدلنا أجدك جالسة تشخبطي بالأوراق! هيا وكيف!! رجعت حليلة لعادتها القديمة!!

كان صوت زوجها المعجول بالسخرية والعصبية بأن واحد..

أخفلت مذعورة، فقد كانت منغمسة في الكتابة لدرجة عدم إحساسها به وهو يفتح الباب بمفتاحه الخاص، عائداً من عمله،

بحركة لا إرادية أخفت ما بيدها من أوراق خلف ظهرها دفعته حركتها هذه لتشتعل لديه الرغبة والهفة الجارفة في معرفة ما كانت تكتب ومحتوى الأوراق.

كانت تود الرفض أن لا تعطيه الأوراق حين مد يده أماً وطالبا له

لكن لمعة العنجات على كتفيه، وإصراره المتحول لغضب تدريجيا جعلها تمد يدها مسلطة له الأوراق، وتركته يتطلع فيها بعينين فاحصتين بينما تعلقت نظراتها بيده الأخرى المتلاعبة بأصابعها بالحزام الجدي لبزته العسكرية، كم تخشى هذا الحزام!

عندما انتهى من قراءة ما كتبه، وما أن سمعته يصرخ بعصية رافق صراخه سماعها صوت تمزيقه بعنف لأوراق قصتها وراته من طرف خفي يرميها للأرض ويعالج مفتاح حزامه ويضمج:

- والله تمام!! رجعت لعادتك الزفت هذه؟! وأيش!! اليوم معنا (عصر النساء)!

وانقلاب و نوسائي كمان!! وترديدن الرجال يحبلوا!!! أنا شاوربك أن عصر!! وأين مغرب!! شاعصرك أنا الآن!! تكومت على نفسها، وتركته يفرغ غضبه كعادته، وراحت بعدها تتحسس أماكن جسدها بالم، ودمعاتها تخالط أنينها المكنوم.

لكنها راحت تغمغم لنفسها بخفوت وبلهجة عناد: (لابد أن يأتي عصر النساء! لابد!!).

صنعا 2003.

## سطور

أحمد فضل شبلول

## القصيبي.. الإنسان والشاعر والموقف



تعود علاقتي بالشاعر الدكتور غازي القصيبي إلى بداية الثمانينيات وقت أن قرأت له قصيدة عمودية أعجبتني جدا في (المجلة العربية) التي تصدر في العاصمة السعودية، فأرسلت تعليقا على القصيدة التي لا أتذكر اسمها الآن، ونشر التعليق في إحدى صفحات المجلة، وبعد أسبوع واحد من صدور المجلة أفاجا بطرد كتب مرسل من مكتب وزير الصناعة والكهرباء بالسعودية الدكتور غازي القصيبي على عنواني بالإسكندرية.

فرحت جدا بالهدية القيمة والتهمتها قراءة، وكانت عبارة عن دواوين شعره وكتبه في موضوعات أخرى، ثم بدأت أكتب دراسات وعروضها في جريدة (الجزيرة) السعودية، وبدأت رحلة المراسلات البريدية بيني وبين الشاعر الوزير الذي كان يحرر خطابه بخط يده الرائع.

وظلت العلاقة ممتدة بيني وبين الوزير الشاعر حتى قرأت خبر إقالته من منصبه الوزاري وكان وقتها وزيراً لوزارتين: الصحة، والصناعة والكهرباء، بسبب قصيدته (رسالة المتنبي الأخيرة إلى سيف الدولة) التي وجهها إلى الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز والتي يقول في مطلعها:

بيني وبينك ألف واث ينعب \*\* فلام أسهب في الغناء وأطنب صوتي يضعغ ولا تحس برجعه \*\* ولقد عهدتك حين أنشد تطرب

نشرت القصيدة على صفحة كاملة في جريدة (الجزيرة) السعودية التي كان يرأس تحريرها في ذلك الوقت خالد حمد المالك، وكانت تصلني يوميا عن طريق البريد على عنواني بالإسكندرية.

عندما عرفت بخبر إقالة القصيبي من الوزارتين وإقالة الملك من رئاسة تحرير الجزيرة (التي عاد إليها بعد سنوات طويلة) بسبب هذه القصيدة، توقعت أن لا يصليني العدد المنشورة به القصيدة، بعد أن عرفت بخبر مصدرته، ولكن يبدو أن النسخ المرسلة بالبريد لم تصدر، فوصلتني نسختي بعد أيام قليلة كالعادة، وبها القصيدة على صفحاتها الكاملة، فتمنعت فيها، وأدرت جملاتها، وقرأتها على الكثير من الأصقاء الشعراء، وطلب تصويرها كثير منهم بالإضافة إلى أساتذة قسم اللغة العربية بكلتي الآداب والتربية بجامعة الإسكندرية خاصة الذين عملوا من قبل في السعودية ويعرفون قدر شاعرية القصيبي ومواقفه.

وانتشرت قصيدة القصيبي بيننا، وأخذت أفكر في العلاقة الإبداعية بين المتنبي والقصيبي، ولماذا ارتدى القصيبي قناع المتنبي في هذه القصيدة وغيرها؟ وأعدت قراءة ديوانه (الحمى)، بعد إعادة قراءة قصيدة (الحمى) للمتنبي، وعقدت دراسة أدبية مطولة بين حمى القصيبي وحمى المتنبي خلصت فيها إلى أن حمى القصيبي كانت مرة لعصر الإنكسار والأحزان العربية والهجوم الفردية، وحمى المتنبي كانت مرة لعصر البطولة والشجاعة والفروسية.

كنت أتمنى لقاء القصيبي والجلوس إليه والتحدث معه خاصة أنني كنت أضعه في مرتبة شعرية عالية إلى جوار نزار قباني في استخدامه للمفردات السهلة والتراكيب الشعرية المواتية والمبتكرة والموهبة الرفيعة العالية وخاصة في شعره العمودي والتفعيلي، أما رواياته وكتبه في الإدارة فلها حديث آخر.

بعد أن غادر القصيبي السعودية للعمل سفيرا في البحرين، أثار (رسالة المتنبي الأخيرة)، واتتني فرصة عمل في إحدى الشركات الإعلامية بالرياض، ثم في جامعة الملك سعود، ولكن لم يكن القصيبي هناك.

وعندما استقر بي المقام في الإسكندرية مرة أخرى اقترح علي الصديق الشاعر أحمد محمود مبارك أن نتشارك معا في كتاب عن القصيبي خاصة أن مبارك له مقالات أيضا عنه، فاتفقتا مع إحدى دور النشر في الإسكندرية على إصدار كتاب بعنوان (أملات في شعر غازي القصيبي)، أرسلت منه نسختين للقصيبي بالبريد وكان وقتها سفيرا للسعودية في لندن، فإذا به يرسل إلى دار النشر طابعا مئة نسخة من الكتاب بالسعر الذي يحدده الناشر.

وعندما كلفتني إحدى دور النشر السعودية، عندما كنت أعمل هناك - بكتابة ثلاثين قصيدة للأطفال عن معالم المملكة العربية السعودية، لتداع بعد ذلك يوميا في إذاعة الرياض طوال شهر رمضان المبارك، أرسلت القصائد لغازي القصيبي على عنوانه بالسفارة السعودية في لندن للنظر فيها وفي إمكانية كتابة مقدمة لها، ولكنه كتب لي معذرا عن كتابة مقدمة للقصائد التي استطيع في كتاب بعد ذلك، ذاكرا أنه من الأفضل أن تقدم القصائد نفسها للأطفال، بدون مقدمة من أحد.

احترمت جدا رأي القصيبي في هذا الأمر، واحترمت أيضا عدم إيهاله لأي رسالة ترسل من الكتاب والأدياء حتى ولو كان يخالفهم الرأي.

رحم الله القصيبي ورحم أيامه، فقد كان عاصفة أدبية وفكرية سعودية رائدة في الخليج العربي.

## همس حائر

فاطمة رشاد

## السطور صارت كلها محاطة بالخطر

## كأني حين يحاولون تكميم أحرفي

## امتلع بأحرفي كما أريد... أخرج من معطف الخوف الذي يفرضونه

## بكل تسوية لتكون كلماتي في منتهى الجنون .

## السطور صارت كلها محاطة بالخطر

## كأني حين يحاولون تكميم أحرفي

## امتلع بأحرفي كما أريد... أخرج من معطف الخوف الذي يفرضونه

## بكل تسوية لتكون كلماتي في منتهى الجنون .